ومنها اى من الشبه التى تمسك بها المنكرون
للوجود الذهنى ان حصول حقيقة الجبل والسماء
مع عظمهما فى ذهننا مما لا يعقل وانت خبير
ان منشاء هذه الشبهة عدم الوقوف على ان مراد
القائلين بالوجود الذهنى من الذهن ما يعم المبادى
العالية اذ اللازم ح حصول حقيقة الجبل
والسماء مع عظمهما فى مطلق الذهن لا فى ذهننا
البتة ولا علم لنا بان حصولهما مع عظمهما فى المبادى
العالية مما لا يعقل واجاب الحكماء عن الشبهتين
المذكورتين اما عن الاولى فبان يقال ان الحاصل
فى الذهن صورة ومائية موجودة بوجود ظلى
لا هوية وشخص موجودا بوجود اصيل والحاصل
ما يقوم به هوية الحرارة اى ماهيتها موجودة
بوجود اصيل لا ما يقوم به مائية الحرارة ولو موجودة
بوجود ظلى فلا يلزم اتصاف الذهن بتلك الصفات
المنفية عنه بسلب وجودها فيه ولا اجتماع الضدين
ايضا لان التضاد من احكام الهويات والاشخاص

بوجود

بوجود اصيل هى الصور والماهيات الموجودة
بوجود ظلى وقال الفاضل الشريف فى تقرير
هذا الجواب اى ماهيتها موجودة بوجود عينى لا ما
يقوم به ماهية الحرارة موجودة بوجود ذهنى وهو
كما لم يصب فى توصيف الوجود بالعينى فى مقام
توصيفه بالاصيل على ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى
كذلك لم يصب فى تخصيصه الصورة المذكورة بالنفى فان
حق المقام نفى العام الذى ذكرناه كما لا يخفى على ذوى
الافهام واما عن الثانية فبان يقال ان الذى يمتنع
حصوله فى الذهن هو هوية الجبل والسماء فان ماهيتهما
الموجودة بوجود خارجى يمتنع ان يحصل فى اذهاننا
واما ماهيتهما الموجودة بوجود ظلى فلا يمتنع حصولها
فى الذهن اذ ليست موصوفة بصفات تلك الهويات
ولا يذهب عليك انه بعد التصريح بان الصور
الحاصلة فى الذهن عين الاشخاص الخارجية باعتبار
الماهية وانما الفرق بينهما باعتبار لزوم وجود الصور
ظلى ووجود الاشخاص اصيل وعدم ترتب آثار الاشخاص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)